

بالكاريكاتير: اطفال اليمن في رمضان، الموت بصمت

2019-05-19 عيد الامير رويح

تواصل معاناة اطفال اليمن بسبب استمرار الحرب والحصار الجائر المفروض من قبل ثقات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، حيث يتشاطر اطفال اليمن وكما نقلت بعض المصادر، الحرب والمجاعة وتفشي الأمراض والأوبئة، فمن نجا من جحيم الغارات والقصف، وفر من المناطق التي تشهد معارك، فلن ينجو من الفقر المدقع وسوء التغذية وتفشي الأمراض والأوبئة القاتلة، ولن يتمكن أيضاً من الحصول على المياه الصالحة للشرب.

ويموت يومياً في اليمن عشرات الأطفال لأسباب يمكن تجنبها لولا الحرب التي دمرت البنية التحتية للبلاد، ودمرت الإنسان، فبحسب ما أعلنته اليونيسف في وقت سابق، فقد قتل وأصيب أكثر من 6700 طفل يمني منذ اندلاع الحرب في 2015. وفي تصريحات صحفية سابقة، قالت مديرة اليونيسف هنريتا فور، إن أكثر من ستة آلاف طفل يمني قتل أو أصيب بسبب الحرب والقتال بشكل مباشر، في حين ثمة طفل يموت كل 10 دقائق لأسباب كان يمكن الوقاية منها لولا الحرب، بما في ذلك الأوبئة والمجاعات.

وقال خيرت كابلاري، دير اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "اليمن هو جحيم الأطفال"، موضحاً أنه يقصد كل أطفال اليمن وليس فئة أو نسبة معينة. وأشار كابلاري إلى أن هناك نحو 30 ألف طفل يمني يموتون سنوياً بسبب سوء التغذية، فضلاً عن أن هناك 1.8 مليون طفل يمني يعانون سوء التغذية الحاد. وإن كان الجوع والمرض أكبر انعكاسات الحرب على الطفل اليمني، لكنهما ليسا الوحيدان اللذان يفتكان بالطفل اليمني، إذ ثمة أرض المعركة نفسها، بالتجنيد القسري للأطفال من قبل الأطراف المتصارعة، فقد لقي المئات من الأطفال اليمنيين مصرعهم خلال مشاركتهم القسرية على جبهات القتال.

وامام هذه المعاناة المتفاقمة يستمر ايضا الصمت العالمي خصوصا وان القوى العظمى هي من سعت الى دعم المملكة العربية السعودية وتزويدها بالأسلحة والمعدات، في سبيل الحصول على

مكاسب مادية. معاناة اطفال اليمن ومنذ اندلاع الحرب كانت ولا تزال محط اهتمام العديد من رسامي الكاريكاتير في العالم، حيث جسدوا ومن خلال رسوماتهم معاناة والم الاطفال في هذا البلد الفقير، شبكة النبا رصدت بعض الرسومات من صفحات الفيس بوك ولسنوات مختلفة لمجموعة من الفنانين كان منهم: جاسم محمد، دعاء العدل، علاء اللقطة، عماد حجاج، ياسر احمد، صفاء عودة، معز شليق، اسامة حجاج وغيرهم.